

مراحل تاريخ الأدب اليوناني :

كان من الطبيعي أن تلاقي هذه التغيرات الكبيرة في الحياة الاجتماعية انعكاساً حياً في الأدب ولذا فنحن نستطيع بالاستناد إليها تحديد تاريخ الأدب اليوناني القديم بالمراحل الأربع التالية :

١ - مرحلة البدء - وهي فترة تفسخ المجتمع البدائي القبلي (منذ نهاية الألف الثاني حتى بداية الألف الأول قبل الميلاد) وفيها ساد الفن الشعبي الشفهي سيادة مطلقة .

٢ - المرحلة الكلاسيكية - وهي فترة تكون وازدهار الدول -- المدن الحرة - وتبدأ تقريباً منذ القرن التاسع قبل الميلاد وتنتهي في أواخر القرن الرابع قبل الميلاد . وتتطور في هذه الفترة بحسب تعاقب التطورات الاجتماعية - ثلاثة أجناس متتالية : الأدب الملحمي فالأدب الغنائي فالأدب الدرامي . وتشمل هذه المرحلة فترة قصيرة هي فترة نضج الظروف الجديدة ، فترة الانتقال إلى الهيلينية .

٣ - المرحلة الهيلينية وهي زمن سيادة الممالك الهيلينية الكبيرة ما بين القرنين الثالث والأول قبل الميلاد . وقد تميزت هذه الفترة بضعف كبير في قدرات الشعب الإبداعية وبسيطرة الأشكال المصطنعة في الفن .

٤ - المرحلة الامبراطورية أو المرحلة الرومانية - وهي فترة سيطرة روما (ما بين القرنين الأول والخامس بعد الميلاد) ونهاية ، المجتمع القديم مع الانتقال السريع نحو النظام الإقطاعي . وقد تميزت هذه الفترة بموت التقاليد القديمة ونشوء تقاليد مسيحية - بيزنطية جديدة .

في خلال هذه المدة الزمنية التي تزيد على ألف عام يميز المرء بوضوح شديد تلك الفترة التي اطلقنا عليها اسم المرحلة الكلاسيكية - فترة قيام الدول اليونانية المستقلة . فإليها يعود النشاط الإبداعي لهوميروس وبيندار واسخيلوس وسوفوكليس وإيرويدس وإريستوفان وأفلاطون وأرسطو وديموسين وميناندر وغيرهم . وفي هذه الفترة تمت صياغة الاجناس الأدبية الأساسية وجرى انشاء اعمال فنية خالدة في تاريخ الأدب العالمي . هذا يدفعنا بالطبع إلى الاهتمام بدراسة هذه المرحلة بالذات برغم اننا لاننكر ظهور عدد غير قليل من الكتاب المبرزين الذين أثروا كثيراً في أدب الشعوب الحديثة ، في عصور تلت تلك المرحلة من